

برنامج الحسني) اسم الله الرقيب (- مع فضيلة الشيخ د. حسن

بخاري

حسن بخاري

ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب. وتفتح للعبد افاقا واسعة. للتلذذ بالطاعة والعبادة وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض. فمن كان بالله اعرف كان بالله كان منه اخو福. كان منه اخو福 - 00:00:00

وبحبه اقرب وعن معصيته ابعد. وفي رجاء رحمته اطلب. وفي رجاء رحمته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بطاعته وملأ قلوبنا وقلوبكم بتعظيمه واجلاله اسم من اسماء الله الحسني - 00:00:27

التي توثق صلة العبد بربه وتزيده قربا واستشعارا بقربه من ربها وعبوديتها له ورد في القرآن ثلاث مرات فحسب والثلاث المرات كفيلة بان تزرع في قلوب اهل الایمان وقارئ القرآن هذا المعنى العظيم. اسم الله الرقيب - 00:00:54

تأملوا حوار عيسى ابن مريم عليه السلام مع ربه عز وجل في مشهد من مشاهد القيامة التي حكها القرآن في سياق موقف عظيم تندesh لـ الالباب وتطيش عنده العقول لما قال الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:01:17

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:01:39

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد - 00:01:57

احسب ان هذا السياق يساعد كثيرا في فهم معنى اسم الرقيب سبحانه وتعالى هو على وزن فعل بمعنى فاعل وهو الموصوف بالمراقبة سبحانه فالله يرقب عباده بمعنى الاطلاع التام على شأنهم دقائقه وجليله خفيه وظاهره فالله رقيب - 00:02:17

يراقب العبد في السر والنجوى يراقب العبد في العلن والخفاء يراقب العبد في المنام والاستيقاظ في الليل والنهر في السر والجهار الله رقيب على عباده لا يخفى عليه من امرهم خافية - 00:02:44

ولا يعزب عنه شيء من شأنهم ابدا. ولا يشغله شأن عن شأن تعالى الله سبحانه الرقيب هذا المعنى العظيم الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول في خطبة الحاجة مستشهادا بآيات ثلاث احداها آية سورة النساء وخاتمتها واتفوا الله - 00:03:02

طه الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا والمعنى الآخر وليس ببعيد عن المعنى الاول فهو بمعنى الحفظ فالله رقيب اي حافظ على العباد احوالهم ارزاقهم شؤونهم كلها يحفظ سبحانه وتعالى امور خلقه تدبيرا وتعلقا وخلقا - 00:03:26

احياء وامانة وكلما شاء سبحانه من تدبیر امر خلقه الله حفيظ رقيب شهيد. هذه المعاني المتقاربة تجتمع في اسم الرقيب سبحانه وتعالى. الله رقيب يرقب عباده ويأتي الرقيب بمعنى الحفيظ ومنه يسمى رقيب الجيش وهو طليعتهم لانه يحفظ امر الجيش - 00:03:54

بتقدمه عليهم ورقيب القوم حارسهم لانه يحوطهم ويصد مرقبة يحرسهم منها وينتبه لهم هذا المعنى اللغوي اشتقت منه اسم الجليل سبحانه وتعالى الرقيب يا عبد الرقيب ويا امة الرقيب لكم رب رقيب مطلع - 00:04:20

عظيم السمع لا تخفي عليه شيء من الاصوات عظيم البصر لا يخفى عليه شيء من المرئيات يعلم دواخل النفوس وبوطنها وسرها وما انطوت عليه كتمانا ارقبوا ربكم سبحانه وتعالى فهو رقيب - 00:04:45

وافلح عبد ونجت امة راقبوا الله في احوالهم وافعالهم في حركاتهم وسكناتهم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت
ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما - 00:05:06

تخفيه عنه يغيب فالله عز وجل رقيب يصلح حال العبد باستشعاره معن اسم ربه سبحانه وتعالى الرقيب فيكون على استقامة دائمة
وكلما هفت نفسه الى معصية وزين له الشيطان بشيء من الغواية والضلال عاد للتو متذكرا قول الحق سبحانه المعلم بان الله يرى -
00:05:27

فاما به تتبدل عنده دواعي العصيان ويعود مرة الى اخرى الى رشده وايمانه بربه الرقيب فيرقبه. وعنده سنعيش معنى المراقبة التي
تنشأ بين العبد وربه فمراقبة الله لعبد كما سبق علمه سبحانه - 00:05:55

واطلاعه وحفظه لعبد ومراقبة العبد لربه ان يخشى وقوعه في امر لا يحبه الله فهو لا يحب ان يفقد الله حيث امره ولا يراه حيث
نهاه تلك مراقبة للعبد تنشأ عن ايمانه بمعنى اسم رب الرقيب ومراقبة الله تعالى له - 00:06:15

اما روع اثر الايمان باسماء الله وصفاته في حياة العباد وما اعظمها من نعمة تعيشها القلوب المؤمنة قريبة من ربها عارفة باسمائه
وصفاته. والله لن تعيش الا مزيدا من التعظيم له. تعظيم لن يقودها الا الى - 00:06:41

زيد من الصلاح والتقوى وذلك سلم الولاية تعظيم لله عز وجل يجعل القلوب المؤمنة اكثر صلة بربها واقرب استمساكا باسباب العزة
بخالقها والتجاء الى ربها الكريم سبحانه وتعالى في مهمه الحياة - 00:07:05

تنيه بنا الدروب وتشعب بنا المسالك ونختار في كثير منها تذكروا ان ربنا الرقيب سبحانه وتعالى يحفظنا ويحوطنا بسمعه وبصره
وعلمه. فالله رقيب شهيد حفيظ تعالى الله الملك الحق وهو عز وجل رقيب حفيظ بنا اجمعين معشر العباد. ومن علم مراقبة الله له
راقب الله - 00:07:27

في شأنه كله فاصلح وافلح وسعد ونجي جعلنا الله واياكم من خيرة عباده المتقيين قبيلة لربهم الرقيب. والسلام عليكم ورحمة الله -
00:07:58